

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 66

محمد بن صالح العثيمين

باقي عندنا الاجابة عن ادلة القائلين بالعموم. قالوا فاما قول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلًا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثابت انه اوصي به من الحجر هجر الكعبة - [00:00:18](#)

اتعرفونه اجي اسماعيل اجي اسماعيل هذى والله مشكلة طيب المهم انه اسرى به من الحجاب ثبت ذلك في الصحيح قال ابن حجر والجمع بينه وبين كونه اسرى به من بيت ام هانى ان صح ان كان هذا اللفظ محفوظا انه كان في اول الليل - [00:00:40](#) في بيت ام هذا نام ثم اوقظ وخرج الى المسجد ونام في الحجر فاسرى به من هناك واجابوا عن صلاة النبي صلى الله عليه وعلىه وسلم وهو في الحديبة داخل الحرم - [00:01:11](#)

باننا نسلم ان الصلاة في الحرم افضل من من الحل بلا شك لكن الكلام على الفضل المخصوص مئة الف صلاة واما مجرد انه افضل فلا اشكال في هذا فاذا الفضل مخصوص - [00:01:30](#)

في المسجد الذي فيه الكعبة بقى ان يقال هل الافضل ان يصلى في المساجد الاخرى في مكة بالطمأنينة وحضور القلب وعدم التشويش او في المسجد الحرام الذي فيه الضيق والتعب والتشويش - [00:01:52](#)

فالجواب الاول يصلى في مسجده يطمئن فيه ويبعد عن التشويش افضل لان تأملنا الاصلة ووجدنا ان المحافظة على العبادة نفسها اولى مراعاة من من الزمان والمكان هذا هو تحرير هذه المسألة - [00:02:14](#)

والحمد لله نحن اذا قلنا يعني بعض الناس قال اذا قلت انه خاص الكعبة آآ الزتم الناس بالازدحام والضيق وما اشبه ذلك نقول ما ما لازم نعرف نقول اذا كان صلاتكم في المسألة الاخرى اخشى - [00:02:43](#)

واحزن للقلب فهي افضل والحمد لله اننا اكملنا كتاب الصيام كتاب الاكتاف وليلة القدر نعم الفوائد بارك الله فيك فتحنا الابواب لكم والدخول من الابواب المفتوحة سهل. سهل تأمل الحديث انت وستجد. ربما تجدون بعد التأمل اكثر مما ذكرنا هنا - [00:02:58](#) وما نهيج من الاستنباط الفوائد الا الفوائد وتمرین الطالب على على ان نعم على استنباط الفوائد نعم اي نعم نعم؟ ها الدرس القادم نعود على على درسه ايها الاحبة يسرنا ان نكمل ما بقى من هذا الشريط لهذه المادة - [00:03:27](#)

لاتحدث بما يشاء الله عز وجل من الحديث المناسب للوقت لاننا الان في استقبال شهر رمضان المبارك والناس يحتاجون الى معرفة ما لهذا الشهر من فضل وما خصه الله تعالى به من خصائص - [00:03:58](#)

ومحتاجون كذلك لمعرفة الاحكام الشرعية فيما يتعلق بالصيام والزكاة والقيام اما شهر رمضان فله ميزة على سائر الشهور بل ميزات متعددة منها ان الله تبارك وتعالى خصه بانزال القرآن فيه - [00:04:22](#)

كما قال الله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان ومنها ان من صامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومن قامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه - [00:04:51](#)

ومنها ان الله فرض صيامه على عباده وجعله احد اركان الاسلام كما ثبت ذلك من حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وعلىه وسلم قال بني الاسلام على خمس - [00:05:17](#)

شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وایتاء الزكاة وصوم رمضان وحجي بيت الله الحرام ومنها ان الله تعالى ندب الى قيامه بذكر فضل القيام - [00:05:37](#)

وان من قامه ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومنها ان الله تعالى جعل فيه ليلة القدر التي انزل فيها القرآن والتي قال الله

عز وجل عنها انا انزلناه في ليلة مباركة - 00:05:57

وقال انا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر؟ ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر - 00:06:21

ومن قامها ايمانا واحتسابا غفر الله له ما تقدم من ذنبه ومنها ان الله تعالى خصه بالاعتكاف في العشر الاواخر منه فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله واعتكف ازواجا - 00:06:40

من بعده ومنها ان لقراءة القرآن الكريم فيه مزية على غيره فانه شهر القرآن وكان جبريل يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيجالسه القرآن وكان السلف الصالح رضي الله عنهم يجتهدون في قراءة القرآن في رمضان - 00:07:04

فجدير بمثل هذا الشهر بل فجدير بهذا الشهر ان يعتني به المسلم وان يستقبله بهمة عالية وعزيمة صادقة على فعل الخير واجتناب الشر صيام رمضان الكلام فيه في امور ثلاثة - 00:07:36

الاول ما شرط وجوب الصوم والثاني ما هي الاشياء التي يصوم عنها والثالث ما هي الاشياء او ما هي الشرور التي تشرط لافساد الصوم بالمفطرات اما الاول فاننا نقول الصيام لا يجب الا بستة شروط - 00:08:05

الاسلام والعقل والبلوغ والقدرة والاقامة والخلو من الموانع ستة شروط الاسلام والعقل والبلوغ والقدرة والاقامة والخلو من الموانع اما الاسلام فضده الكفر فالكافر لا يجب عليه الصوم ولهذا لو رأينا كافرا يأكل ويشرب في رمضان في بيته فلا نلزمه بالصوم - 00:08:35

لانه لو صام لم يصح منه والثاني العقل فالمجنون لا صوم عليه ومن وصل الى حد الهذمة من الكفر لا صوم عليه ولا فدية ومن اصيب بحادث اذهب احساسه فلا صوم عليه - 00:09:16

ولا فدية لانه ليس عنده عقل ومنها ما لو اغمي على الانسان طيلة الشهر فلا صوم عليه ولا كفارا واذا اغمي عليه يوما او يومين فلا قضاء عليه لهذين اليومين ولا كفار - 00:09:45

لانه في حكم المجنون وهذا يقع اما لمرض واما لحادث او لغير هذا الشرط الثالث البلوغ فالصغير لا يجب عليه لكن قال العلماء يجب على وليه ان يأمره به ليعتاده. ويسهل عليه بعد البلوغ - 00:10:12

والبلوغ يحصل لواحد من امور ثلاثة تمام وخمس عشرة سنة انزال المني بشهوة انبات العانة وهي الشعر الخشن حول القبل وتزيد الانثى للحيض فاذا وجد واحد من هذه الامور صار الانسان - 00:10:43

مكلا يلزم صيام رمضان وغيره من العبادات واعلم ان جميع العبادات يشترط فيها البلوغ الا عبادة واحدة وهي الزكاة الزكاة تجب في مال الصبي والمجنون واليتي وغیر اليتيم لان الزكاة حق المال - 00:11:11

ولكن الذي يخرج الزكاةولي الصغير والمجنون الرابع القدرة العاجل عن الصيام لا يلزم لقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها لكن ان كان العجز مما يرجى زواله كالمرض الطاريء - 00:11:41

انتظر حتى يشفى ثم قضى لقوله تعالى ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وان كان لا يرجى زواله كالامراض التي لا يرجى برؤها والكبـر فعليه الاطعام - 00:12:06

ان يطعم عن كل يوم مسكين ولا صيام عليه لانه عاجز الخامس الاقامة وضدـها السفر فالمسافر لا صوم عليه ان شاء صام وان شاء افطر ولكنه يقضـي بعد ذلك. لقوله تعالى - 00:12:26

ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرـى السادس الخلـو من المـوانع وهذا خاص بالنساء بمعنى ان لا تكون المرأة حائضا ولا نفـسـاءـ فـانـ كـانـتـ حـائـضاـ اوـ نـفـسـاءـ فـانـهـاـ لـاـ تـصـومـ - 00:12:47

ولـكـنـهـاـ تـقـضـيـ بـدـلـ الاـيـامـ التـيـ اـفـطـرـتـهاـ - 00:13:08